البعد الدعائي
في التحالف الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي

د. احمد عبد المجيد
كلية الاعلام- جامعة بغداد

المقدمة:

للولايات المتحدة مصالح دائمة في المنطقة العربية. ولادراكها ان هذه المنطقة هي مصدر الطاقة وشريان الحياة فانها وضعت استراتيجية خاصة تقوم على مبداين اساسيين هما:

- حماية أمن اسرائيل.
- وضمان تدفق الثروة النفطية الى مصباتها في الولايات المتحدة

وانطلاقا من ذلك كان على الولايات المتحدة ان تبني قاعدة متقدمة لها في المنطقة تكفل توافق هذين المبدأين وتوازيهما احيانا. وقد اهتم مخططو السياسة الامريكية باقامة علاقات استراتيجية مع اسرائيل تنمو باضطراد وتتسع عموديا وافقيا طبقا لاتساع تأثير الرأي العام المؤيد لاسرائيل داخل المجموعات المنظمة في الولايات المتحدة، وقد ارتقت تدريجيا حتى بلغت مستوى تحالف استراتيجي.

ومن المؤكد ان تأثير السياسة الداخلية الامريكية القت بظلالها، وفقا لما تقدم على الصراع العربي الاسرائيلي وذلك انطلاقا من حقيقة مؤداها ان الامريكيين يتعاطفون مع اسرائيل اكثر مما يتعاطفون مع العرب بصفة عامة. ويعتبر اليهود الامريكيون موالين تماما لاسرائيل، غير ان الامريكيين غير اليهود يميلون ايضا لمساندة اسرائيل وان كان بقدر اقل من الحماس[1]. وتلعب ادوات السياسة والدعاية دورا نشيطا وفعالا في حمل الادارات الامريكية والكونغرس على اتخاذ قرارات موالية لاسرائيل على نطاق واسع. وتعكس الصحافة بانواعها هذا الاتجاه اذ يتم نشر الانباء والتحليلات الخاصة باسرائيل في حين لم تحظ الانباء الخاصة بالعرب إلا بالنزر اليسير من الاهتمام لدى العاملين في هذه الصحافة. وقد جرت العادة ان تأخذ التغطية الدعائية شكل قوالب نمطية تظهر

العرب بصورة ارهابيين واعداء للحرية وقطاع طرق وتجار مخدرات واستحواذيين جهلة يتحكمون بمصادر الطاقة.

وتوجد في المجتمع الامريكي جماعات متعددة موالية لاسرائيل اهمها اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة ولجنة العلاقات الامريكية- الاسرائيلية (ايباك)[٢] يقول بول فندلي النائب الامريكي السابق (١٩٦١- ١٩٨٣): ان اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة قوي ومرهوب الجانب. وتسعى هذه الجماعات إلى شحذ الرأي العام وممارسة التأثير على سلوك اعضاء الكونغرس[٣]. والى ذلك كان هذا الاخير دائما اكثر استجابة للجماعات الموالية لاسرائيل. اما استجابة الرؤساء الامريكان فتخضع فضلا على ذلك الى عامل آخر هو في الواقع وجود معتقدات دينية[٤] وردت في ادبيات ماصار يعرف هذه الايام بالمسيحية الصهيونية أو اليمين السياسي الامريكي الذي يمثله في الادارة الامريكية الحالية نائب الرئيس ديك تشيني ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد وموظفون كبار في البيت الابيض.

أدوات الضغط الاسرائيلي على صانعي القرار الامريكي

تملك اسرائيل ادوات عديدة لتعزيز علاقاتها بالولايات المتحدة وممارسة الضغط على صانعي القرار في الادارة والكونغرس[٥]. ويمكن تحديد هذه الادوات كالاتي:

١- المعتقدات اليهودية القديمة التي تم تسريبها الى الادبيات والاساطير وهي تشدد على ان اقامة اسرائيل الكبرى شرط لقدوم المسيح المنتظر.

٢- جماعات الضغط الموالية لها داخل المجتمع الامريكي التي ترتبط بمصالح روحية وعقائدية ومالية وغالبا مايحمل افرادها الجنسية المزدوجة ويكونون مهيأين كمرشحين تمولهم القوى المساندة لاسرائيل بسخاء لالحاق الهزائم الانتاخبية بالقلة النيابية الامريكية التي تعارض منطق اسرائيل[٦].

٣- اجهزة الدعاية بكل انواعها، وتهيمن القوى اليهودية المتنفذة في الولايات المتحدة على معظم وكالات الانباء الكبرى ودور الانتاج وشركات الانتاج السينمائي والمطابع ودور النشر[٧]. ومن شدة قدرتها على تشكيل الرأي العام فان هذه

الادوات الدعائية تحولت الى سلاح فعال يوازي اشد الاسلحة الحربية فتكا وتدميرا . واذا كانت الاسلحة العسكرية تستهدف الافراد باجسادهم فأن اسلحة الدعاية تستهدف الاجيال بعقولهم ومعنوياتهم وتكوينهم النفسي، وتعليقا على هذا الدور قال النائب الامريكي السابق بول فندلي: ان انحياز وسائل الاعلام الامريكية لاسرائيل ساهم في استمرار جهل غالبية الناخبين بان الكونغرس يتصرف وكأنه لجنة فرعية في (الكنيست) الاسرائيلي[٨].

٤- العملية الانتخابية، ومن خلالها تمارس اسرائيل دور اغراء المرشحين على قبول وتبني الافكار المؤيدة لها التي تسود الرأي العام الامريكي وجماعات المصلحة. فاعضاء مجلس النواب وثلث اعضاء مجلس الشيوخ يجب ان يستعدوا للانتخابات كل عامين. وتسيطر انتخابات الرئاسة التي تجري كل اربعة اعوام على الحياة السياسية الامريكية[٩]. وفي هذه السنوات يشعر المرشحون بضرورة ان يزايد كل منهم على الاخر في اطار التزاماتهم تجاه اسرائيل.

٥- مراكز البحوث والدراسات، وتحفل بالمئات من المتخصصين الذين تتبنى اسرائيل تسريبهم بغية تلميع صورتها او اطلاق العنان لمؤشرات سياسية بعينها لكي تصدر عن هذه المراكز وبما ينعكس بالتالي على القرارات الكبرى والمصيرية ولاسيما ما يتعلق منها بالازمات في المنطقة العربية والعالم[١٠]، وتعد مراكز استطلاع الرأي العام حلقة مكملة تستثمرها القوى والجماعات المؤيدة لاسرائيل في تعزيز الاجنحة والاتجاهات المناهضة للعرب والضارة بمصالحهم.

٦- الشركات الكبرى ومراكز القوى المالية، وبحكم هيمنة رأس المال اليهودي عليها فان هذه البؤر غالبا ماتتحكم بابرز المناصب والتعيينات الوظيفية لكل ادارة امريكية جديدة، وتحرص اسرائيل على استحواذ على مجالس اداراتها من خلال عناصر تدين بالولاء لها وبالافكار التوسعية والعنصرية التي تتصف بها سياساتها تجاه العرب والمسلمين. وقد بدأ اللوبي اليهودي في هذه المجالس سعيا دؤوبا لاخراس أي نقاش عن دور امريكا في الصراع العربي الاسرائيلي [١١] واضفى على الرأي العام الامريكي الحقيقة البسيطة في ان الولايات المتحدة تقدم دعما هائلا ومطلقا

لاسرائيل. وخلال السنوات العشرين الماضية، على سبيل المثال لم يجرؤ أي نائب في الكونغرس أو مسؤول في الادارة الامريكية على تقديم أي اقتراح بتقييد أو خفض المساعدات الى اسرائيل في ما لم تنل الاقتراحات القليلة التي قدمت على ذلك سوى حفنة من الاصوات وكثير من الاعتراض.

انماط العلاقة التقليدية بين الولايات المتحدة واسرائيل:

ترجع المصالح الامريكية السياسية والاستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط بشكل عام الى فترة الحرب العالمية الثانية عندما اعلن الرئيس فرانكلين روزفلت في العام ١٩٤١: (ان الدفاع عن تركيا والشرق الاوسط يعد حيويا للدفاع عن الولايات المتحدة)[١٢].

وقبل ذلك ضربت الولايات المتحدة على نفسها طوقا من العزلة والحياد في علاقاتها الدولية وقد لخص جورج واشنطن، اول رؤساء امريكا، المنطلقات الاساسية لسياسة بلاده الخارجية بالقول: (ان علاقاتنا الخارجية تقوم على اساس الابتعاد عن اقامة تحالفات دائمة مع أي جزء من العالم وان الخطأ الاكبر في ادارة العلاقات الدولية يكمن في تصور امكانية قيام دولة ما بتقديم العون لدولة اخرى بصفة مستمرة)[١٣].

وشذت العلاقة الامريكية مع اسرائيل عن هذه القاعدة. ونرى ان ذلك يعود لجملة متغيرات ابرزها:

١- انسحاب بريطانيا من منطقة الشرق الاوسط بعد التطورات التي اعقبت الحرب العالمية الثانية[١٤].
٢- بروز الاهمية الاستراتيجية للمنطقة بالنسبة للولايات المتحدة[١٥].
٣- تصاعد اهمية النفط في الخليج العربي بالنسبة للمصالح الاقتصادية الامريكية. وقد انتبهت واشنطن الى حجم احتياطي النفط المحقق في المنطقة والبالغ ٧ر ٤٠٢ مليار برميل مما يعكس اهمية مستقبلية لهذا الشريان الحيوي.

٤- تنامي الهجرة اليهودية من اوربا ولاسيما الشرقية الى الولايات المتحدة مطلع القرن العشرين باعتبارها توفر الملاذ والمناخ الآمن للاقليات اليهودية التي واجهت ضغطا متزايدا من مجتمعاتها طيلة قرون من الزمان.

٥- دخول وسائل الدعاية طرفاً ضاغطاً على صانعي القرار في الولايات المتحدة بحكم تأثير اللوبي اليهودي الذي يملك رأس المال ويتولى معظم ادارات هذه الوسائل.

ونتيجة لتداعيات هذه العوامل لجأت الادارات الامريكية الى سد الفراغ الاستعماري في المنطقة والاستجابة لنداءات تبني الدعم المطلق لاسرائيل من داخل الجماعات المؤيدة بعد اعلان الدولة عام ١٩٤٨.

وعلى الرغم من ان اليهود يشكلون اقل من ٣% من عدد السكان الامريكيين الا انهم نجحوا من خلال التنظيم الفعال في جعل صوتهم مسموعا على نطاق واسع لدى المسؤولين(١٦).

وهكذا تم رسم انماط عديدة ومتقدمة من العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل على حساب العرب واستجابة لما يعرف بالمصالح العليا للولايات المتحدة التي بدأت بالنمو سياسيا وتجاريا وعسكريا بعد ان كان اهتمامها منصبا في القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين على بعثات التبشير التي كانت ترسلها.

البعد الأمني الدعائي نموذجاً:

قطعت الولايات المتحدة على نفسها عددا من التعهدات السياسية والقانونية حيال اسرائيل ومن هذه التعهدات ابرام معاهدات امنية واقتصادية تكللت باعتبار تل ابيب الحليف الاستراتيجي للويات المتحدة.ونجم عن التعهدات الامنية الدعائية التي اخترنا الخوض فيها كنموذج صارخ على الابعاد الاخرى مايلي:

١- تكثيف الوجود العسكري الامريكي في المناطق والمياه القريبة من اسرائيل.

٢- اقامة مشاريع للصناعة العسكرية الكبرى لمساعدة اسرائيل على تلبية احتياجاتها العاجلة واتخاذ صناعة الاسلحة كوسيلة ضغط على علاقاتها مع الدول الاخرى.

ونجحت اسرائيل في التسلل الى افريقيا عن طريق المساعدات العسكرية وصفقات السلاح التجارية وعن طريق الخبرات التقنية والفنية والبحثية في الميدان الزراعي(١٧).

٣- تبادل الخبرات والمعلومات الاستخبارية الخاصة بأمن البلدين ومصالحهما وأمن الدول الاخرى ايضا. وقد شكلت اسرائيل مختبرا هاما لتخريج الكوادر التي عملت في ميادين الحرب السرية كافة لاسيما ضد البلدان العربية.

٤- تعزيز ظاهرة سباق التسلح بما يسهم في هدر القدرات الانمائية العربية باعتبارها تصريفا خاطئا للموارد وتعقيدا للسياسة الدولية التي تجد فيها الولايات المتحدة فرصة لاضعاف الخصوم وتقوية سلطة المؤيدين والتابعين.

وانطلاقا من ذلك فان مبيعات الولايات المتحدة في سوق السلاح في العام ١٩٩١ قد ارتفعت بنسبة ٥٠% من مبيعات السوق الدولية مقابل ٤٩% في العام ١٩٩٠، وتضاعفت لتبلغ في العام ١٩٩٥ الى نحو ١١٠ مليارات دولار(١٨). وقد ترتب على وفق حرب الخليج الثانية على العراق تكدس كميات من الاسلحة التقليدية الامريكية الفائضة عن حاجة الجيش الامريكي كالدبابات والآليات العسكرية المدرعة وسيارات الشحن الثقيلة وقامت معظم دول الخليج العربي بشراء هذه الاسلحة في مزاد علني(١٩).

لقد بلغ التزام الولايات المتحدة بأمن اسرائيل اوجه ابان الحرب على العراق عندما سارعت ادارة جورج بوش الاب الى تزويد تل ابيب ببطاريات صواريخ (باتريوت) بحجة مقاومة الصواريخ العراقية. وكانت هذه المرة الاولى التي تخرج بها هذه المنظومات الى خارج الاراضي الامريكية منذ انتاجها.

٥- مساعدة اسرائيل على تطوير منظومات جديدة من الاسلحة ودخول نادي الفضاء، وعلى سبيل المثال فان الولايات المتحدة قدمت الدعم في مشروع احاطة اسرائيل نفسها بشكبة واسعة من منظومات صواريخ (باتريوت) بهدف الدفاع الاستراتيجي الذي ينسجم مع عقيدتها العسكرية(٢٠). كما قامت بتطوير منظومات صواريخ (حتيس) المضادة للصواريخ بحيث يصل مداها الاعتراضي الى ١٠٠٠ كلم

ويمكنها عندئذ تدمير الصواريخ المعادية لحظة انطلاقها من قواعدها. ويعد الهدف منها دفاعيا تكتيكيا لتقوية القدرات الهجومية الاسرائيلية في اية حرب تقليدية مقبلة.

٦- تقليص الفوارق الطوبوغرافية والسكانية والجغرافية والاقتصادية بين اسرائيل والعرب. اذ ان امتلاك العرب لهذه المقومات يجعلهم اكثر قدرة من اسرائيل على تحمل عدة هجمات تقليدية واسعة دون ان يعرضهم ذلك الى إحتلال جميع اراضيهم وتهديد كياناتهم السياسية في حين ان هجوما واسعا وناجحا قد يرغم اسرائيل على الانسحاب الى حدود ماقبل عام ١٩٦٧[٢١].

٧- ابقاء عنصر التفوق التكنولوجي الاسرائيلي على العرب مستمرا[٢٢] وفعالا وذلك من خلال مجاراة مشتريات الدول العربية الكبيرة من الاسلحة وسد النقص في الامكانات البشرية نتيجة تباطؤ وتيرة توسيع القوات النظامية، وبالرغم من ان اسرائيل تحتفظ بميزات عسكرية اجمالية فانها اخذت تعاني من اختلال في مجال القوات النظامية الجاهزة للانتشار الفوري. ولذلك عمدت الولايات المتحدة نحو تحسين وضع القوات الاسرائيلية كما وكيفا[٢٣]. ولعبت الصناعات العسكرية والتكنولوجيا الحربية دورا رائدا في هذا المجال من حيث قدرتها على تركيز البحوث والتطوير ليس فقط صناعة السلاح بل والصناعات المدنية وخلق اسواق جديدة وكان من ابرز نتائج الحرب على العراق ان فتحت دول خليجية اسواقها لاستقبال البعثات التجارية الاسرائيلية وغيرها.

٨- الابقاء على تفوق بحري اسرائيلي في شرق المتوسط خلال العقود المقبلة وبما يجاري التهديدات الامنية التي تتوهم الولايات المتحدة انها ستأتيها من اساطيل سوريا وليبيا ومصر ومن السعودية في البحر الاحمر. وقد قدمت الولايات المتحدة تمويلات مالية مهمة الى اسرائيل لتحديث قواربها الحربية المتطورة وتعزيز كفاءة طوقمها الفنية[٢٤].

٩- عزل القوة العربية الاكثر فاعلية واشغال قواتها ومواردها الفائضة في حروب اقليمية مع دول الجوار العربي. ولقد كانت الحرب العراقية الايرانية ودخول العراق الكويت واحدا من ابرز سمات التعاون الامريكي الاسرائيلي في مجال حجز طاقات العرب

عن تحرير اراضيهم والحؤول دون توظيف عوامل وحدتهم في انتزاع حقوقهم القومية من ايدي اسرائيل.

ولقد كانت غاية الطرفين في الحرب العراقية الايرانية هي ابقاء طهران محتفظة بزمام المبادرة تمارس دور الطرف العنيد بلا هوادة ضد بغداد[٢٥]. كما كانت غايتهما في الحرب التي شنتها دول التحالف في العالم ١٩٩١ ابقاء توازن القوى مختلا لصالح اسرائيل وبما يجعل الحاجة الى الحماية الامريكية للانظمة التابعة في المنطقة قائمة الى ماشاء الله. يقول الجنرال نورمان شوارتسكوف في حديث الى اذاعة الجيش الاسرائيلي: (ان الحرب التي خاضها رجالنا في منطقة الخليج ضد صدام حسين كانت من اجلكم من اجل اسرائيل)[٢٦] أي ان البعد الامني للتعاون بين واشنطن وتل ابيب يتجلى باختصار بترويض العرب بصورة تدريجية لدفعهم الى قبول اسرائيل بكل ماتمثله من اجهاض لاهدافهم وتحررهم وتحريرهم.

لقد كان كيسنجر دون شك اهم منظر سياسي امريكي في عصرنا لمبدأ استخدام التهديد بالقوة لتحقيق الاهداف السياسية[٢٧] لقد فعلها في الصراع العربي الاسرائيلي وقد اطل من جديد في خضم الاحتلال الامريكي للعراق ليمارس دورا افتقده سنوات طويلة.

١٠-اقامة منظومات دعائية مشتركة تتولى السياسة الدعائية الاسرائيلية صياغة منطلقاتها بينما تقوم الماكنة الامريكية بنشرها أو الترويج لها بكثافة داخل الولايات المتحدة وخارجها.

في ضوء ذلك وكنتيجة له فان اسرائيل عملت، بدعم امريكي متصاعد، ليس على تكريس احتلال الارض العربية وانكار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني حسب، بل توسيع دائرة احتوائها المنطقة العربية من خلال محاولات اختراق المؤسسات العربية الامنية والعسكرية وتعزيز وتوسيع تحالفاتها مع تركيا واوربا للضغط على شرق المنطقة وغربها وتنويع اشكال التطبيع الثقافي بغية ترويج مفاهيم وافكار غريبة عن حقيقة الصراع العربي الاسرائيلي وكذلك لاضفاء الشرعية على الاحتلال وتبرئة اسرائيل من الجرائم التي ارتكبتها بحق الشعب العربي وهو التحدي الذي يجب ان يواجهه العرب بزخم جديد وفهم جديد[٢٨].

ولعل اهم معالم هذا الفهم تكمن في استيعاب تجربة نصف القرن الماضي وادراك حقيقة ان الامن العربي لايتجزأ وان الادارة الامريكية تحرص في كل ازمة على اشهار مشروعها للسلام مع اسرائيل الذي يقوم على منح المحتل كل شيء وابقاء ملف الرازحين تحت الاحتلال مفتوحا الى ما لانهاية. ذلك ان الولايات المتحدة ترسم محاور تفكيرها بواسطة منظومة الضرورات والقيود التي تقف امامها.. انها ترتبط بعلاقات خاصة مع اسرائيل تقوم على مجموعة متبلورة من الصلات والاعتقادات [٢٩] حيث تعتبر العلاقة الوجدانية والتعاطف غير المشروط مع اسرائيل بمثابة القاسم المشترك لها. ويزيد من هذا القاسم المشترك ان اليهود المتشددين داخل اسرائيل شديدو الالتزام بفكرة اقامة (اسرائيل الكبرى) التي تضم يهودا والسامرة (الضفة الغربية) حسب العهد القديم[٣٠]، وهم يعرفون بالعدوانية وسعة النفوذ وهم مصممون تبعا لقناعاتهم العميقة على منع العرب من بلوغ غاياتهم في اقامة دول فلسطينية في أي جزء من الضفة الغربية وبموجب ذلك فان سياسة امريكا في الشرق الاسوط تصاغ في اسرائيل وليس في واشنطن. أو بعبارة اخرى ان سياسة اسرائيل والولايات المتحدة وخططهما اصبحة حالة واحدة ولاسيما في السنوات الثلاثين الاخيرة. وقد تجلى ذلك في تعطيل قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وعدم اقامة أي وزن أو مراعاة للحد الادنى من اتجاهات الرأي العام العالمي وموقف الشعوب والامم والدول[٣١] .

الهوامش :

(١): نبيل محمود عبد الغفار، "السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي"، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٨٢،ص٩.

(٢): منظمة يهودية مسجلة كـ (لوبي) في الولايات المتحدة تحت الاسم المشار اليه ويشير"ايباك" الى الحروف الاولى من اسمها الكامل بالانكليزية ويعود انشاؤها الى ماقبل ٤٨ عاما مضت، وينتمي اليها اكثر من الف عضو ولها مكاتب تملك اتصالات مباشرة مع قادة الطائفة اليهودية.

(٣): بول فندلي،" تحرير امريكا من اسرائيل" صحيفة الحياة اللندنية، العدد في ٢٠٠٢/٩/١٦، ص٩.

(٤): وليام.ب. كوانت، "عشر سنوات من القرارات السياسية الامريكية تجاه النزاع العربي الاسرائيلي ٩٦٧- ١٩٧٦"، ترجنة الهيئة العامة للاستعلامات، سلسلة كتب مترجمة رقم ٧٣١، القاهرة، ١٩٧٧،ص٧-٤١.

(٥): للمزيد حول اللوبي الصهيوني وسياسات امريكا الداخلية والخارجية راجع:بول فندلي، من يجرؤ على الكلام؟، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط٢ ، ١٩٨٥.

(٦): بول فندلي، تحرير امريكا من اسرائيل، مصدر سابق.

(٧): للمزيد عن هذا الموضوع راجع: د. حامد ربيع، "الدعاية الصهيونية"، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٥. كذلك: د. محمد علي العويزين، الاعلام الدولي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الانجلو، ١٩٧٨، ص٢٤١-٢٥٨.

(٨): بول فندلي، تحرير امريكا من اسرائيل، مصدر سابق.

(٩): د. نبيل محمود عبد الغفار، مصدر سابق، ص١١.

(١٠): لمعرفة دور هذه المراكز راجع: د. ودودة بدران، الصراع العربي الاسرائيلي في البحوث الامريكية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ٨٧، يناير ١٩٨٧، ص٨-٢١.

(١١): اناتول ليفين، نهاية الغرب، صحيفة الحياة اللندنية، العدد ١٤٤١٩، في ٢٠٠٢/٩/١١، ص١٢.

(١٢): حسين فوزي النجار، السياسة والاستراتيجية في الشرق الاوسط ، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٣، ص٢٧-٢٨. وللمزيد حول الوجود العسكري الاميركي راجع: حسين آغا وآخرون، الوجود العسكري الغربي في الشرق الاوسط، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٤،ص٧٧-٩٠.

(١٣): د. محمد عبد العزيز ربيع، صنع السياسة الامريكية والعرب، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ١٩٩٠،ص١٥٥.

(١٤):للمزيد راجع: د. عبد المنعم السيد علي، "الولايات المتحدة الامريكية وعلاقاتها الاقتصادية مع اقطار الخليج العربي، سلسلة الخليج العربي والعالم، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٧،ص٤٧.

(١٥): في آب ١٩٤٥ وضعت وزارة الخارجية الامريكية مذكرة تفصيلية بالغة السرية حددت فيها معالم السياسة الامريكية الجديدة واهدافها في المنطقة، راجع بهذا الخصوص: رؤوف

عباس" امريكا والشرق العربي في الحرب العالمية الثانية، مجلة المستقبل العربي، السنة الرابعة، العدد٢٩، تموز يوليو، ١٩٨١، ص٣٦-٧٢.

(١٦): د. نبيل محمود عبد الغفار، مصدر سابق، ص٢٠.

(١٧): خفايا العلاقات العربية للولايات المتحدة واسرائيل يمكن مطالعتها بالتفصيل في: اندرو وليسلي كوكبيرن، "علاقات خطرة – القصة الخفية للعلاقات السرية الامريكية الاسرائيلية" ، ترجمة محمود برهوم، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٢.

(١٨): منعم العمار ونزار اسماعيل الخيالي، سباق التسلح التقليدي في الشرق الاوسط بعد ام المعارك، سلسلة آفاق ١٢، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٥،ص٧.

(١٩): صحيفة"بابل" البغدادية، العدد ٦٦٢ في ١٩٩٣/٧/٢٦.

(٢٠): انظر: د. عبد المنعم سعيد ولواء طلعت احمد مسلم، التحدي العسكري الاسرائيلي في المستقبل- معادلة الكم والكيف، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد١٠٠، ، ابريل ١٩٩٠، ص٥٠-٧٢.

(٢١): التوازن العسكري في الشرق الاوسط، ترجمة نبيه الجزائري، اعداد مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب، عمان، ، دار الجليل للنشر، ١٩٨٤، ص٩-١١.

(٢٢): د. سلمان رشيد سلمان، السلاح النووي والصراع العربي الاسرائيلي، بيروت، دار بن خلدون، ١٩٧٨، ص١١، وكذلك: مشهور سلامة، نظرية الامن الصهيوني من هشومير الى الخيار النووي، الكويت: ١٩٨٥، ص٢٠- ومابعدها.

(٢٣): د. عبد المنعم سعيد ولواء طلعت احمد مسلم ، مصدر سابق، ص٥٢.

(٢٤): التوازن العسكري في الشرق الاوسط، مصدر سابق، ص٤٢٦-٤٣٠.

(٢٥): المصدر السابق، ص٤٧٩.

(٢٦): دكتور عودة بطرس عودة، حرب الخليج من المسؤول، عمان، وكالة التوزيع الاردنية، ط٢ ،١٩٩٢،ص٢٣٧.

(٢٧): سيمون هيرش، ثمن القوة- سنوات كيسنجر في البيت الابيض، ترجمة خالد اسماعيل الصفار، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٠،ص٦. وكذلك انظر: امين هويدي، كيسنجر وادارة الصراع الدولي، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٧٩، ص١٢٣.

(٢٨): نوري نجم المرسومي، دراسات في قضايا المستقبل العربي، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٠، ص٢٣٣.

(٢٩): "حرب في الخليج- ابعاد على اسرائيل"، تقرير طاقم مركز الابحاث الاستراتيجية الاسرائيلية- يافا، ترجمة بدر عقيلي، عمان، دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية،١٩٩٣،ص١٢٤-١٢٦.

(٣٠): الهجرة اليهودية والمشروع الصهيوني، ندوة فكرية، عمان، منشورات المجلس القومي للثقافة العربي، ١٩٩١،ص١٥ ومابعدها.

(٣١): رسالة الى الامم المتحدة والمجتمع الدولي، "واع" ٢٠٠٢/٩/٢٠.

المصادر :

١-منعم العمار ونزار اسماعيل الحيالي- سباق التسلح التقليدي في الشرق الاوسط بعد ام المعارك- دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد- ١٩٩٥.

٢- مجلة السياسة الدولية- القاهرة- العدد٨٧، يناير ١٩٨٧ والعدد ١٠٠- ابريل١٩٩٠.

٣- نبيل محمود عبد الغفار- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- ,١٩٨٢

٤- التوازن العسكري في الشرق الاوسط- مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب- دار الجليل للنشر- عمان- ,١٩٨٤

٥- د. محمد عبد العزيز ربيع- صنع السياسة الامريكية والعرب- دار الكرمل للنشر والتوزيع- عمان- ,١٩٩٠

٦- د. عودة بطرس عودة- حرب الخليج من المسؤول؟ - وكالة التوزيع الاردنية- عمان- ١٩٩٢,

٧- د. سلمان رشيد سلمان- السلاح النووي والصراع العربي الاسرائيلي- دار ابن خلدون- بيروت- ,١٩٧٨

٨- سيمور هيرش- ثمن القوة- بيت الحكمة- بغداد,٢٠٠٠

٩- نوري نجم المرسومي- دراسات في قضايا المستقبل العربي- بيت الحكمة- بغداد,٢٠٠٠

١٠- حرب في الخليج- تقرير طاقم مركز الابحاث الاستراتيجي- يافا- ,١٩٩٣

١١- صحيفة الحياة اللندنية العدد ١٤٤٢٤و ,١٤٤١٩

١٢- صحيفة بابل البغدادية العدد ,٦٦٢

١٣- وليام . ب. كوانت- عشر سنوات من القرارات السياسية الامريكية تجاه النزاع العربي الاسرائيلي ٩٦٧- ١٩٧٦- لهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة، ,١٩٧٧

١٤- بول فندلي-من يجرؤ على الكلام،- شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٨٥.

١٥- د. حامد ربيع-الدعاية الصهيونية - معهد البحوث والدراسات العربية- القاهرة ١٩٧٥.

١٦- د. محمد علي العويني- الاعلام الدولي بين النظرية والتطبيق- مكتبة الانجلو- القاهرة ١٩٧٨,

١٧- د. حسين فوزي النجار- السياسة والاستراتيجية في الشرق الاوسط- مكتبة النهضة المصرية- القاهرة ,١٩٥٣

١٨- حسين آغا وآخرون- الوجود العسكري الغربي في الشرق الاوسط- المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت- ,١٩٨٤

١٩- د. عبد المنعم السيد علي- الولايات المتحدة الامريكية وعلاقاتها الاقتصادية مع اقطار الخليج العربي- مركز دراسات الخليج العربي- جامعة البصرة- ,١٩٨٧

٢٠- مجلة المستقبل العربي- السنة الرابعة- العدد ٢٩ تموز ,١٩٨١

٢١- اندرو وليسلي كوكبيرن- علاقات خطرة- القصة الخفية للعلاقات السرية الامريكية الاسرائيلية- المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت- ,١٩٩٢

٢٢- مشهور سلامة- نظرية الامن الصهيوني من هشومير الى الخيار النووي- الكويت- ١٩٨٥,

٢٣- الهجرة اليهودية والمشروع الصهيوني، ندوة فكرية، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، ١٩٩١.